أورشليم كمركز ديني للعبادة الرومانية، وهي وثنية، فأعاد بناءها وسماها «إيليا كابيتولينا Aélia Capitolina»، وهي المدينة الرومانية التي قامت على أنقاض أورشليم[40].

وأصبحت «إيلياء» مدينة مسيحية بعد أن اعتنق الامبراطور الروماني قسطنطين الأول الديانة المسيحية عام 326م، وظلت كذلك إلى أن فتحها العرب المسلمون عام 15 هـ = 636م.

وظلت القدس في أيدي المسلمين إلى أن انتزعها الصليبيون منهم عام 1099م وجعلوا منها مملكة صليبية، واستمرت كذلك حتى استردها القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي عام 1187م، ثم احتلها المماليك عام 1253م، فالعثمانيون عام 1516م، حيث ظلت تحت حكمهم طوال أربعة قرون انتقلت بعدها الى أيدي البريطانيين الذين انتدبتهم عصبة الأمم على فلسطين، وذلك في نهاية الحرب العالمية الأولى، عام 1918. وعلى أثر قرار تقسيم فلسطين الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 تشرين الأول/ اكتوبر عام 1947[41]، نشبت الحرب العربية ـ الإسرائيلية الأولى في 15 أيار/ مايو عام 1948 التي أدّت إلى اقتسام العرب واليهود المدينة المقدسة. وظلت هذه المدينة مقسّمة إلى أن نشبت الحرب العربية ـ الإسرائيلية الثالثة في 5 حزيران/ يونيو 1967 حيث تمكّنت اسرائيل من احتلال القدس كلها.

وفي ختام هذه المقدمة التاريخية، يحسن بنا أن نشير إلى أن الحروب التي ستكون موضوع بحثنا هذا هي تلك التي جرت بين المسلمين والعرب من جهة وبين سواهم من المعتدين الأجانب من جهة أخرى، ونجملها بالآتي:

أولاً: الفتح الإسلامي لمدينة القدس (في القرن الميلادي السابع).

ثانياً: الاحتلال الصليبي للمدينة (في القرن الميلادي الحادي عشر).

ثالثاً: تحرير القدس من الصليبيين على يد صلاح الدين الأيوبي (في القرن

---

(40) انظر، لما تقدم، كتابنا «التاريخ العسكري لبني اسرائيل من خلال كتابهم».

(41) انظر بحثنا عن هذا الموضوع في كتابنا «مؤامرة الغرب على العرب، الباب الأول، الفصل الخامس، مؤامرة تقسيم فلسطين»، ص 63 ـ 80.